

مهارات تعليم التعبير الكتابي

Written expression teaching skills

د/ نشوى أحمد عبد الرحمن

كلية اللغة العربية - بكالوريوس اللغة العربية

- مقدمة
- الفصل الأول: المقصود بالتعبير الكتابي وبالمهارة .
- الفصل الثاني: عناصر التعبير الكتابي.
- الفصل الثالث: أنواع النصوص الكتابية.
- الفصل الرابع: العلاقة بين مهارة الكتابة وعلوم اللغة الأخرى.
- الفصل الخامس: أهمية تنمية مهارة التعبير الكتابي.
- الفصل السادس: طرائق تنمية مهارة التعبير الكتابي.
- الفصل السابع: طرائق تدريس التعبير الكتابي.

- الفصل الثامن: تقييم النصوص الكتابية.
- الخاتمة

المخرجات المتوقعة من الدرس:

عند الانتهاء من هذا الدرس سيكون الطالب قادر على:

- ✓ معرفة المقصود بالتعبير الكتابي وبالمهارة .
- ✓ معرفة عناصر التعبير الكتابي.
- ✓ معرفة أنواع النصوص الكتابية.
- ✓ معرفة العلاقة بين مهارة الكتابة وعلوم اللغة الأخرى.
- ✓ معرفة أهمية تنمية مهارة التعبير الكتابي.
- ✓ معرفة طرائق تنمية مهارة التعبير الكتابي.
- ✓ معرفة طرائق تدريس التعبير الكتابي.
- ✓ معرفة تقييم النصوص الكتابية.

□ مهارة التعبير الكتابي تُعدّ من أهم المهارات اللغوية التي تمكّن الإنسان من إيصال أفكاره ومشاعره وآرائه إلى الآخرين بطريقة واضحة ومنظمة. فهي أداة للتواصل الفعال، لا تقتصر على الحياة الدراسية فحسب، بل تمتد لتشمل مختلف جوانب الحياة العملية والشخصية. ويُعتبر التعبير الكتابي انعكاساً لقدرة الفرد على التفكير المنطقي، وتنظيم المعلومات، واستخدام اللغة بشكل سليم وجذاب. ومن خلال تنمية هذه المهارة، يصبح الفرد أكثر قدرة على الإبداع والتأثير في محيطه، كما يكتسب ثقة أكبر في نفسه وقدراته اللغوية.

الفصل الأول: المقصود بالتعبير الكتابي وبالمهارة

تعريف التعبير الكتابي

استخدام الرموز الكتابية في صوغ ما يجول في الخاطر من أفكار، ومشاعر، وأحاسيس، وانفعالات، كما يُعرف على نحو أكثر دقة، بأنه " إقدار الطالب على الكتابة المترجمة لأفكارهم، بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط ؛ بقدر تلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب، على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتبويتها، وربطها"

الفصل الأول: المقصود بالتعبير الكتابي وبالمهارة

تعريف المهارة

المهارة بالفتح: الحذق في شيء، وقد مهرت الشيء أمهره بالفتح أيضًا، ومنها الماهر: الحاذق بكل عمل، وفي الحديث: (مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة) الماهر: الحاذق بالقراءة، والسفرة: الملائكة.

والمهارة اصطلاحًا: لا تبتعد كثيراً عما أورده علماء اللغة، ولكنها تقوم على أسس وإجراءات عملية، يمكن ملاحظاتها وقياسها، فالمهارة عموماً هي " قدرة أو أداء أو نشاط يتطلب خصائص وشروط معينة تميزه عن غيره من السلوكيات الأخرى الملاحظة، وهي نامية متطرفة، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة وإتقان، وتنمو بصورة تدريجية من البسيطة إلى المركبة؛ من خلال التدريب والمران والممارسة.

الفصل الثاني: عناصر التعبير الكتابي

عناصر التعبير الكتابي

يتصل التعبير الكتابي بعناصر ثلاثة هي:

- الانفعال بموضوع أو قضية ما والرغبة في التعبير عنها.
- تكوين الفكر أو إبداعها، وتشمل مهارات القراءة والرجوع إلى المراجع ومصادر المعلومات، والاستماع الجيد.
- صياغة الموضوع أو القضية من خلال تجربة لفظية موحية، وكتابتها على الصفحة البيضاء بطريقة سلية، ومنظمة، وجميلة.

الفصل الثالث: أنواع التعبير الكتابي

أنواع النصوص الكتابية

لتنمية قدرة الطلاب على الكتابة، من المهم تدريبهم على أنواع متعددة من النصوص، بحيث يكتسبون مرونة في التعبير، ويتعزّزون على خصائص كل نوع:

١) المقال:

يُعزّز القدرة على طرح فكرة أو قضية ومناقشتها بأسلوب منطقي ومنظّم.

٢) الرسائل (الشخصية والرسمية):

تدرّب الطلاب على مهارات التواصل الكتابي المهني والشخصي، وتنمي حسّهم الاجتماعي.

الفصل الثالث: أنواع التعبير الكتابي

٣) الكتابة الإبداعية (القصص، الخواطر، الشعر): تُعزّز الخيال، وتنمّي الحس الجمالي والقدرة على التعبير الحر.

اختر الإجابة الصحيحة:

١) ما المقصود بالتعبير الكتابي؟

أ. القدرة على الحفظ والتكرار

ب. استخدام الرموز الكتابية للتعبير عن المشاعر فقط

ج. استخدام الرموز الكتابية لصوغ الأفكار والمشاعر والانفعالات

٢) أي من التالي لا يُعد من عناصر التعبير الكتابي؟

أ. صياغة الموضوع

ب. الإملاء فقط

ج. تكوين الفكر

٣) لماذا من المهم تدريب الطلاب على أنواع متعددة من النصوص؟

أ. لتنمية مهارات الحفظ فقط

ب. ليكتسبوا مرونة في التعبير ويتعرفوا على خصائص كل نوع

ج. لكي يحفظوا النصوص المختلفة

د. ليستطيعوا تقليد كتاب آخرين

٤) أي من النصوص التالية يُنمّي القدرة على مناقشة القضايا بأسلوب منطقي؟

أ. القصة القصيرة

ب. الرسالة الشخصية

ج. المقال

٥) الرسائل (الشخصية والرسمية) تُساعد في:

أ. تقوية الخيال

ب. تنمية الحس الجمالي

ج. تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والمهني

د. كتابة القصص والشعر

٦) الكتابة الإبداعية مثل القصص والشعر تُفيد في:

أ. تطوير مهارات الرياضيات

ب. تعزيز الخيال والحس الجمالي

ج. تنظيم الجدول الدراسي

الأجوبة:

اختر الإجابة الصحيحة:

١) ما المقصود بالتعبير الكتابي؟

أ. القدرة على الحفظ والتكرار

ب. استخدام الرموز الكتابية للتعبير عن المشاعر فقط

ج. استخدام الرموز الكتابية لصوغ الأفكار والمشاعر والانفعالات

٢) أي من التالي لا يُعد من عناصر التعبير الكتابي؟

أ. صياغة الموضوع

ب. الإملاء فقط

ج. تكوين الفكر

٣) لماذا من المهم تدريب الطلاب على أنواع متعددة من النصوص؟

أ. لتنمية مهارات الحفظ فقط

ب. ليكتسبوا مرونة في التعبير ويتعرفوا على خصائص كل نوع

ج. لكي يحفظوا النصوص المختلفة

د. ليستطيعوا تقليد كتاب آخرين

٤) أي من النصوص التالية يُنمّي القدرة على مناقشة القضايا بأسلوب منطقي؟

أ. القصة القصيرة

ب. الرسالة الشخصية

ج. المقال

٥) الرسائل (الشخصية والرسمية) تُساعد في:

أ. تقوية الخيال

ب. تنمية الحس الجمالي

ج. تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والمهني

د. كتابة القصص والشعر

٦) الكتابة الإبداعية مثل القصص والشعر تُفيد في:

أ. تطوير مهارات الرياضيات

ب. تعزيز الخيال والحس الجمالي

ج. تنظيم الجدول الدراسي

الفصل الرابع: العلاقة بين مهارة الكتابة وعلوم اللغة الأخرى

العلاقة بين مهارة الكتابة وعلوم اللغة الأخرى

تعدّ مهارة الكتابة من أرقى أشكال التعبير اللغوي، وهي لا تفصل عن المعرفة العميقه باللغة وعلومها المختلفة. فالكاتب المتمكن هو من يحسن توظيف قواعد النحو والصرف، ويُجيد استخدام الأساليب البلاغية، ويراعي معايير الأسلوب والسياق، مما يمنحه القدرة على التعبير بدقة وجمال. فكلما اتسع اطلاع الكاتب على علوم اللغة العربية، ازداد تمكّنه من بناء نصوص متماسكة، مؤثرة، وخلالية من الأخطاء، تعكس عمق فكره ونضج أسلوبه. ومن هنا، فإن إتقان الكتابة لا يتحقق بمعزل عن إتقان اللغة، بل هو ثمرة من ثمارها ومرآة لمستوى الإلمام بها.

الفصل الرابع: العلاقة بين مهارة الكتابة وعلوم اللغة الأخرى

فالتعبير الكتابي بوصفه تعبيرًا لغوياً مضبوطاً بجملة من القواعد الناظمة لغة، يقتضي من الكاتب أن يكون على دراية جيدة بهذه القواعد، ليس على الصعيد المعرفي فحسب، وإنما على الصعيد الوظيفي، فيوظف هذه القواعد نحوياً وصرفياً وإملائياً وبلامغاً في تعبيره بصورة صحيحة، مع ضرورة إلمام الكاتب بعلم الدلالة المرتبط بهذا التوظيف، والذي يعطي تعبيره اتساعاً وعمقاً وثراء في القراءة والتفسير، وبشكل خاص في مجالات الكتابة الإبداعية كالشعر والقصة وغيرها.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن حسن توظيف القواعد السابقة يمثل مهارة مهمة، ينبغي العمل على تعميمها لدى متعلم اللغة العربية، دون إغراق فيها أو ابتعاد عن الجانب الوظيفي منها؛ لأنها تعد أساس اللغة التعبيرية بما تحمل من مضامين وقرائن ودلائل، وكلما تمكن المتعلم من هذه القواعد ارتقى تعبيره، ووضوحاً، ودقة، وجمالاً.

الفصل الرابع: العلاقة بين مهارة الكتابة وعلوم اللغة الأخرى

فالقواعد النحوية تلعب دوراً كبيراً في وضوح المعنى، بل وفي صحته أيضاً، فقد يتغير المعنى التعبيري بشكل كامل ما بين نصب ورفع، كما في قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفُ الْوَانُهُ كَذِلِكَ قَدْ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ قَدْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) فاطر، الآية: ٢٨.

الفصل الرابع: العلاقة بين مهارة الكتابة وعلوم اللغة الأخرى

يضاف إلى ما سبق الحساسية اللغوية والبلاغية المرتبطة بظاهرة التقديم والتأخير، وما تتضمنه من دلالات تجعل المعنى قريباً من النفس، وعميقاً في التفسير، كما أن القواعد الصرفية لها تأثيرها في تركيز المعنى، وتحميله بمعانٍ إضافية تضفي على اللغة التعبيرية جمالاً وعمقاً وثراً، فاختلاف المبني يتبعه اختلاف في المعنى.

والقواعد الإملائية مسؤولة - أيضاً - عن سلامة الكتابة والتعبير الكتابي، وتأثيرها مباشرة في مقرؤية النص المكتوب ووضوح معناه؛ فالكتابة التي تفقد إلى صحة الإملاء تجعل معاني بعض الكلمات غامضاً ومشوشة، وتجعل القارئ عرضة للتخيّل والتفسيّر بعيداً عن المعاني التي يقصدها الكاتب؛ مما ينعكس على مقرؤية النص عموماً، وقد تكون هذه الأخطاء مدعاه لصرف انتباه القارئ وتركيزه عن متابعة القراءة.

الفصل الرابع: العلاقة بين مهارة الكتابة وعلوم اللغة الأخرى

والقواعد البلاغية عامل مؤثر في الكتابة وجمالها وتذوق معانيها؛ لأنها تم التعبير اللغوي بعناصر التأثير في القارئ وجدب اهتمامه، وتزيد من فاعلية الكتابة في الإقناع، واستخدام التعبيرات البلاغية الجميلة، يطور الكتابة وينقلها إلى عوالم أوسع في القراءة والتفسير والتذوق.

وأخيرًا، فإن القواعد الشكلية لا تقل أهمية عما سبق، وخاصة ما يرتبط منها بوضوح الخط وجماله، وما لذلك من تأثير في وضوح المعنى وسهولة التقاطه من النص والإحاطة به.

الفصل الرابع: العلاقة بين مهارة الكتابة وعلوم اللغة الأخرى

إضافة إلى بعض الفنون المرتبطة بشكل الكتابة وتنظيمها؛ من حيث الهوامش واستخدام علامات الترقيم ونظافة الورقة، وغير ذلك من أمور تحتاجها الكتابة لتكون على أجمل صورة وأجملها.

الفصل الخامس: أهمية تنمية مهارة التعبير الكتابي

أهمية تنمية مهارة التعبير الكتابي

تُعد مهارة التعبير الكتابي من الركائز الأساسية في تنمية القدرات اللغوية والفكرية لدى الأفراد، إذ تُسهم بشكل فعال في تعزيز القدرة على إيصال الأفكار والمشاعر بطريقة منظمة وواضحة. فالتعبير الكتابي لا يقتصر على كونه أداة للتواصل فحسب، بل هو وسيلة للتفكير والتحليل والإبداع، ويُعد مؤشراً على النضج اللغوي والثقافي للكاتب. وتبرز أهمية تنمية هذه المهارة في مختلف مراحل التعليم، حيث تمكن المتعلم من تنظيم أفكاره، والتفاعل مع محبيته بوعي، وتوظيف لغته في مواقف الحياة اليومية والدراسية بشكل فعال.

الفصل الخامس: أهمية تربية مهارة التعبير الكتابي

ولذلك فإن العناية باكتساب المتعلم مهارات التعبير الكتابي تساعده على تلبية احتياجات كثيرة لدية، أبرزها:

- الحاجة الأكademية المتتممة، المتصلة بالتعلم والدراسة، وما يحتاجه المتعلم من مهارات كتابية، تعينه على النجاح في المواد الدراسية واجتياز اختباراتها الكتابية.
- الحاجات المتتممة إلى التعبير عن الفكر، وعن مكنونات النفس والمشاعر والعواطف، فقد يجد متنفسا في كتابة مذكراته ويوبياته، أو في ممارسة هواية كتابية ما.
- الحاجات المتتممة إلى التواصل الاجتماعي، والتعامل مع المجتمع على نحو توافقي، سيما وأن الكثير من الأنشطة الكتابية الوظيفية مرتبطة بالتواصل ، إضافة إلى اتساع دائرة علاقات الفرد وتعاملاته مع الآخرين بمرور الوقت، وما يتطلب ذلك من مهارات تساعده على نمو لغته التعبيرية.

الفصل السادس: طرائق تنمية مهارات التعبير الكتابي

طرائق تنمية مهارات التعبير الكتابي

المقصود من تنمية مهارات التعبير الكتابي، رفع مستوى الطالب في مهارات التعبير الكتابي، حتى يتمكنوا من الكتابة بطريقة متقدمة، بل مبدعة.

وتوجد عدة طرق لتنمية مهارات التعبير الكتابي من بينها:

- طريقة تحدث ثم اكتب أو فكر واكتب وناقش وأعد للكتابة.
- طريقة استخدام كتابة المذكرات.
- طريقة مراجعة لما كتب.

الفصل السادس: طرائق تربية مهارات التعبير الكتابي

- طريقة التقويم.
- طريقة تدريب الطلاب على نوعين من التفكير:
 - التفكير الإبداعي: ويتضمن المهارات التالية: الطلق، الأصالة، المرونة، اثراء الفكرة.
 - التفكير الناقد: ويتضمن المهارات التالية:
 - ✓ القدرة على التحليل.
 - ✓ الربط بين عناصر الموضوع.
 - ✓ التأكد من موثوقية المرجع.
 - ✓ القدرة على التصنيف.

الفصل السابع: طرائق تدريس التعبير الكتابي

طرائق تدريس التعبير الكتابي

قد تعددت طرق تعليم التعبير الكتابي باختلاف المراحل التعليمية بحسب نظر الدارسين، ويمر درس التعبير الكتابي بعد الاعداد له وتحطيطه بالخطوات التالية:

- ١) اختيار الموضوع:
يعد اختيار الموضوع من بين أهم عناصر نجاح التعبير لذا يجب أن يكون الموضوع المختار يوفر مساحة للطالب في التعبير وإطلاق خياله .

الفصل السابع: طرائق تدريس التعبير الكتابي

٢) المقدمة للموضوع:

عندما يتم تحديد موضوع معين، أو موضوعات يعطي المدرس فكرة مختصرة عن كل موضوع وأهميته.

٣) تحديد عناصر الموضوع:

إذا كان الموضوع واحد فإن المدرس يتولى عن طريق المناقشة مع الطلبة لتحديد عناصره، أي يحدد لهم الأفكار التي ينبغي تناولها عند الكتابة.

٤) الحديث عن عناصر الموضوع : يطلب من الطلبة التحدث عن عناصر الموضوع بلغة سليمة لكي يتم تناول الموضوع من أكثر من زاوية.

الفصل السابع: طرائق تدريس التعبير الكتابي

- ٥) الكتابة في الموضوع:
وهنا تأتي خطوة الكتابة في الموضوع، وتكون الكتابة داخل الصف إذا كان الموضوع قصيراً، وهناك وقت كافٍ للكتابة فيه.
- ٦) تصحيح التعبير الكتابي
 - ١ - اللغة:
المفردات والتركيب- القواعد النحوية- القواعد الإملائية
 - ٢ - المعاني:
فهم الموضوع بشكل عام- تنظيم عناصر الموضوع- دقة المعاني.

الفصل السابع: طرائق تدريس التعبير الكتابي

٣- في الأفكار:

سلامتها- وضوحها- أن تكون ذات قيمة- تسلسلها المنطقي- ترتيبها وتنظيمها.

٤- في الألفاظ والتركيب:

واضحة ومناسبة ودقيقة- منسجمة مع بعضها البعض- خالية من الحشو والإطالة- مصورة للألفاظ والمعاني.

٥- في المقدمة:

أن تكون موجزة- ذات صلة بالموضوع- شائقه تثير انتباه القارئ والسامع.

٦- في صلب الموضوع:

عناصره مرتبة ومتماضكة- أفكار واضحة ومتسلسلة.

الفصل السابع: طرائق تدريس التعبير الكتابي

٧- في الخاتمة:

أن يظهر رأي الطالب في الموضوع- أن يبين الطالب خلاصة الموضوع بعبارات موجزة.

الفصل الثامن: تقييم النصوص الكتابية

تقييم النصوص الكتابية

تدريب الطلاب على تقييم الأعمال الكتابية جانب مهم من تعلم الكتابة هو التعلم من الأخطاء وقبل النقد البناء. لذا، من المفيد تدريب الطلاب على:

مراجعة النصوص الذاتية: عبر قوائم تحقق تساعدهم على تقييم أعمالهم.

النقد البناء المتبادل: يقدم الطلاب ملاحظات لزملائهم بطريقة إيجابية، تركز على مواطن القوة ونقاط التحسين.

الفصل الثامن: تقييم النصوص الكتابية

تلقي التغذية الراجعة من المعلم: على المعلم أن يوجه الملاحظات بشكل واضح، مع تقديم نماذج لتحسين النصوص.

إن تدريس مهارات الكتابة يتجاوز تعليم القواعد والإملاء، إلى غرس مهارات التفكير، وتنمية الحس التعبيري، وبناء شخصية لغوية واثقة. ومن خلال تطبيق الاستراتيجيات الفعالة، وتنوع أشكال النصوص، والاهتمام بالجانب الغوي والتنظيمي، بالإضافة إلى تدريب الطلاب على التقييم الذاتي والتعاون النقدي، يصبح من الممكن تحويل الكتابة إلى تجربة تعليمية ممتعة وفعالة تُرافق المتعلم مدى الحياة.

ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة وعلامة ✗ أمام العبارة الخاطئة:

- ١) توجد علاقة قوية بين مهارة الكتابة وعلوم اللغة الأخرى.
- ٢) القواعد النحوية لها عامل مؤثر في الكتابة وجمالها وتذوق معانيها.
- ٣) تساعد مهارة التعبير الكتابي على تنظيم الأفكار والتفاعل مع المحيط بوعي.
- ٤) تعليم مهارة التعبير الكتابي ليس لها علاقة بالتواصل الاجتماعي.
- ٥) من طرق تنمية مهارة التعبير الكتابي: الكتابة العشوائية دون تخطيط.
- ٦) من مهارة التفكير الناقد: القدرة على التحليل.
- ٧) يجب علينا أولاً أن نحدد الموضوع المراد الكتابة فيه؛ فهذا يساعد على الإبداع في الكتابة.
- ٨) من الممكن الكتابة في موضوع معين دون تحديد عناصره.

ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة وعلامة ✗ أمام العبارة الخاطئة:

- (١) توجد علاقة قوية بين مهارة الكتابة وعلوم اللغة الأخرى.
- (٢) القواعد النحوية لها عامل مؤثر في الكتابة وجمالها وتذوق معانيها.
- (٣) تساعد مهارة التعبير الكتابي على تنظيم الأفكار والتفاعل مع المحيط بوعي.
- (٤) تعليم مهارة التعبير الكتابي ليس لها علاقة بالتواصل الاجتماعي.
- (٥) من طرق تنمية مهارة التعبير الكتابي: الكتابة العشوائية دون تخطيط.
- (٦) من مهارة التفكير الناقد: القدرة على التحليل.
- (٧) يجب علينا أولاً أن نحدد الموضوع المراد الكتابة فيه؛ فهذا يساعد على الإبداع في الكتابة. (✗)
- (٨) من الممكن الكتابة في موضوع معين دون تحديد عناصره.

- ١- تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، د. حاتم حسين البصيص. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١م- ٣٢٨ ص؛ ٢٤ س.م.
- ٢- تنمية مهارات التعبير الكتابي في اللغة العربية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط: دراسة تحليلية.
الباحثة: تهاني محمد عيد المحياوي .



شكراً لكم